

الدرس الثامن | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

| | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله مثل الذين اتخذوا الاولياء ومنها قوله تعالى - 00:00:00

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت فوفيت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وذكر سبحانه انهم ضعفاء وان الذين التفتواهم اولياء اضعف منهم. فهم في ضعفهم وما وما - 00:00:20

من اتخاذ الاولياء كالعنكبوت اتخذت بيتا وهو اوهر البيوت وضعفها. وتحت هذا المثل ان هؤلاء المشركين اضعف ما كانوا حين اتخاذوا من دون الله. حين اتخذوا من دون الله اولياء. فلم يستفيدوا بمن اتخاذهم - 00:00:41

ولياء اذا وعفى. فلم يستفيدوا بمن اتخاذهم اولياء الا ضعفا. كما قال تعالى واتخذوا من دون الله يالله ليكونوا لهم عزا كلا سياكلون بعبادتهم ويقولون عليهم ضدا. وقال تعالى واتقوا - 00:01:01

من دون الله الة لعله منصورو. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. وقال بعد ان ذكر ايال المشركين وما ظلمناهم ولكن انفسهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم - 00:01:21

ان يدعون من دون الله من شيء من شيء لما جاء امر ربى وما زادوهم غير تثبيت. اكمل فهذه ثم قال رحمه الله من اتخاذ اولياء من دون الله اشوا. فهذه اربعة مواضع في القرآن تدل على ان من اتخاذ من دون الله - 00:01:41

يعتزز به ويتكبر ويستنصر به لم يحصل له به الا ضده او الا ضد مقصوده. وفي القرآن اكثر من ذلك. وهذا من احسن الامثال وادلها على بطلان الشرك. وخسارة صاحبها - 00:02:02

وحصوله على ضد مقصوده. فان قيل لهم يعلمون ان اوهن البيوت بيت العنكبوت. فكيف افا عنهم علم ذلك بقوله لو كانوا يعلمون. فالجواب انه سبحانه لم ينفي عنهم علمهم بohen بيت العنكبوت - 00:02:22

وانما نفي عنهم علمهم بان اتخاذهم اولياء من دون من دونه. كم عنكبوت اتخذت بيتا؟ فلو علموا ذلك لما قالوا ولكن ظنوا ان اتخاذهم الاولياء من دونه يفيدهم عزا وقوة. فكان الامر بخلاف - 00:02:42

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله. وحده - 00:03:02

لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله. اما بعد. فهذا مثل اخر من امثال القرآن في ميدان العقيدة امثال القرآن جلها في اثر العقيدة الصحيحة على العبد المسلم وهو مثل ظاهر وليس بكامل او خفي. بل هو مثل ظاهر وفيه تصوير - 00:03:29

معقول بالمحسوس. المعقول اتخاذ الاولياء. اتخاذ من دون الله ولها النصرة واللجوء عند الشدة والحاجة فهذه النصرة وهذا اللجوء عند الحاجة امر معقول. شبهه الله تعالى بامر ما وامر ملموس وامر منصور وهو بيت العنكبوت - 00:04:01

وهذا المثل من الامثال في ميدان العقيدة ومثل بلية وما عرفت العرب قبل ان تسمع هذا المثال من كلام الله عز وجل تمثيلا بالعنكبوت صورة العنكبوت مدنية والآيات التي معنا مدنية - 00:04:46

وما ورد عن ابن عباس مسندًا عند ابن أبي حاتم في التفسير وكذلك عند عبد الرزاق في التفسير في اسباب النزول من انهم قالوا ان

رب محمد ان المشركين قالوا لما سمعوا هذه الاية ان رب محمد يضرب المثل بالذباب ويضرب المثل بالعنكبوت - 00:05:14

عنكبوت وكرب يتضاحقون من ذلك. وهذا الامر فيه عبدالغنى بن سعيد السقفي وليس المحدث الامام الكبير عبدالغنى بن سعيد الازدي. هذا التقى راوي وهو واهن والاسناد ضعيف والعلماء يقولون عن الاسناد الذي فيه راو واهن - 00:05:46

يقول اسناده ضعيف جدا. هذه القصة لم تثبت ولم تصح اه اريد ابدأ بحث انتهى. لبيان لتفسير المراد بالمثل قبل ان ابدأ فيه وهو من اعجب الامثال في القرآن الكريم. هذا المثل من اعجب الامثال في القرآن الكريم ولك - 00:06:14

من غير تكلف ان تنزله في واقعنا وان تنزله في كل واقع. وهذا امر ايضا يحتاج الى بيان اريد اقف الكلام الاخير ثم ارجع للمثل وافصل فيه. قال فان قيل فهم يعلمون ان او ان - 00:06:41

فاوهن البيوت بيت العنكبوت بيت العقب العنكبوت ينسى بيته على ورق الشجر غير ثابتة واه صبي رضيع اخذه هكذا العجيب وهذا العجب في هذا المثل ان خيط العنكبوت من اقوى الخيوط - 00:07:01

خيط العنكبوت يساوي في الاربعة من الف جزء من لا اقول الصامة اللي مليمتر ثلاث على اربعة من الف من المليمتر ولو اخذت مثله بقطره فهو الله قال وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. ما قالوا انه وهنا الخيوط - 00:07:38

عنكبوت خيط قوي جدا. عجيب! هذا هذه الملحوظة عجيبة جدا تتخذولي من دون الله وانت على باطل وانت على كفر. تريد ان تحارب اهل الحق وهذا الذي تتخذ له خيوط قوية. اقول لفلان. لكن بيته واهب اوهن بيت العنكبوت - 00:08:20

هذا من اعجب الامثلة على الاطلاق. هذا المثل من اعجب الامثلة على الاطلاق. لكن اريد ان اعود يقول الامام ابن القيم فان قيل لهم ان اوهن البيوت بيت العنكبوت. فكيف نفى عنهم علم ذلك؟ لو كانوا - 00:08:49

المثل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياته كمثل العنكبوت اتخذت بيته. وابن ومن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون فاجاب بجوار دقيق لا يعرفه الا المتأمل. فالجواب انه سبحانه لم ينفي عنه علمه - 00:09:09

بوهن بيت العنكبوت. واذا ما نفى عنه لو كانوا يعلمون وانما نفى عنه علمه بان اتخاذ لهم اوليات من دونه كالعنكبوت اتخذت بيته نفى عنه علمه. لو علموا ذلك لما فعلوا - 00:09:36

ولكن ظنوا ان اتخاذهم الاوليات من دونه يفيده عزة وقوة فكان الامر فيما ظنوه ولا حول ولا قوة الا بالله. يريد ان يقول الامام ابن القيم رحمة الله تعالى جملة لو كانوا يعلمون - 00:09:56

متصلة بجملة كمثل العنكبوت. وليس متصلة بجملة وان قوة البيوت لبيت العنكبوت فتقدير الجواب هكذا يريد ابن القيم يقول تقدير الجواب هكذا لو كانوا يعلمون ان ذلك مثلهم اي ولكنهم لا يعلمون لان عدم اتخاذهم اوليات - 00:10:16

واما او او وهن بيت العنكبوت فهذا لا يجهل وهد. لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اوليات وان هذا الاتخاذ لا ينفعه لما اخذوه لو كانوا يعلمون لا تعود على وان اول البيوت لبيت العنكبوت. وانما تعود على قول الله عز وجل كمثل العنكبوت - 00:10:52

وليس على بيت العنكبوت وهم بيت العنكبوت امر مقرر معروف بداهة عند كل عاقل وعند كل ناظر صغير كاب ام كبير. مثل لجميع العقول تتفاوت مستويات ناس في فهمها لهذا المثل - 00:11:24

ومن عادة القرآن انه يأتي بالمثل ويقول مأولا معروفا بين الناس مشاهدا العنكبوت دوبية صغيرة ذات بطون وارجل وهي اصناف والعلماء لهم فيها كلام. والعرب تستقبل بيت العنكبوت واول ما سمعت العرب - 00:11:50

المثل بالعنكبوت في هذه الاية ولا يستبعد ان يكون ما ذكر انهم اخذوه هزوا وانه استهزأوا بهذا البيت العرب كانت تقول في امثالها اغزل من العنكبوت. المثل اغزل وما كانوا يعرفون اوهن ان اوهن البيوت لبيت لا يموت لما نزلت الاية اصبحت - 00:12:19

دارجة على السنة الشعراء وفي الامثلة واصبحت معروفة ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلم ضعف بيت العنكبوت ضعف عجيب وضعف بيت العنكبوت في الداخل والخارج فاليد ولد صغير كما قلت يستطيع ان يزيل هذا البيت على الرغم من قوته - 00:12:47

خيوط التي في في العادة ان الانشى انت العنكبوت وتسميتها العرب العقب دبى هكذا تسميتها العرب كما في لسان الميزان كما في لسان

العرب. لابن مندور هي التي تنسج البيت وبعد ان تلقيح من قبل الذكر تعمل الاننى العنكبوت على قتله - [00:13:17](#)
تخلص من فتبدأ تنسج بيت لتضع بيوضها فيه وهذا البيت الذي تصنعه واضعف البيوت وكذلك الالهة وليس فقط. الالهة وهنا وقفة
تحتاج ان نركز عليها من خلال الامثلة التي ذكرها الامام ابن القيم - [00:13:49](#)
وهذا التركيز يأخذ منه كلام طويل وردنا ان نستطرد فيه لاحتجنا لكلاما طويلا لكن الفت النظر من الامثلة. تأمل معى الامثلة المذكورة.
انظر في الكتاب. بدأ بمثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء - [00:14:21](#)
الذين اتخاذوا من دون الله اولياء ثم ذكر فيما بعد واتخذوا من دون الله الاية ليست اغنية ثم المثل الذي بعده هذا سورة مريم تتخذ
من دون الله الاية ليكونوا لهم عزة كلا سيفرون بعبادتهم - [00:14:41](#)
ويقولون عليهم ضدا ثم ذكر آياسين مثلا في ياسين واتخذوا من دون الله الاية المثل الذي معنا مثل الذين اتخاذوا من دون الله ما
قال الاية اوبياء بلا شك عبدالله اتخاذ اتخاذ من دون الله الاية كان هو وليه - [00:15:08](#)
 فهو الاعلى. واتخذ من دون الله اولياء هو الادنى وليس كل من اتخاذ اخر ولها يكون الاها. هذا صحيح بدايات العقود التركيز في المثل
الذي معنا عن مثل الذين اتخاذوا من دون الله اولياء - [00:15:39](#)
يطلبون النصرة. ذاك الله يتطلب منه النجاة وهذا يفيينا ان هذا المثل مثل الذين اتخاذوا من دون الله اولياء يريدون النصرة في الدنيا
والله يريدون النجاة في الآخرة فهذا المثل - [00:16:05](#)
مثل الكافر ان اتخاذ اخر ولها من دون الله فهو يعتمد على العنكبوت تعتمد على قوة رهيبة لا يوجد مثلها في الدنيا ولكن حالها
وحققتها انها كالبيت وليس كالخيط تبلت العنكبوت. انظروا حواليك. هل تجدون هذا المتن واقعا - [00:16:32](#)
انظروا حواليك هل تجدون هذا المثل واقعا؟ والله انه واقع بكل ما فيه وسيبقى واقعا هنا ما اريد ان اه اقع في خلل منهجي نبهت
عليه في كتاب العراق وطولت في البيان - [00:17:12](#)
من الخطأ ان تسقط الاية او الحديث على حادثة وتحصى فيها فان كانت الحادثة لا تأبى التكرار والامثلة في القرآن سنن لله باقية تقبل
التكرار والله ذكرها حتى يصوب مفاهيمنا - [00:17:31](#)
اما اذا ورد نص شرعى حديث صحيح او اية في حادثة لا تقبل التكرار ليس مثل هذه الامثال الاسقاط يحتاج الى اناة ويحتاج الى
عبارات علمية صحيحة واكثر مثل في هذا الباب ما صنعته اسماء - [00:17:59](#)
بنت ابي بكر الصديق اسماء بلغها ان الحجاج قتل ابنها عبد الله بن الزبير لما ثار عليه محطة لما ذكر بعض المؤرخين قال شنقه
وجاءت اسماء وطلبت وراءها الحجاج والقصة في صحيح مسلم قال ان لم تأتيني فاتي بمن يجرك من قرونك - [00:18:23](#)
امرأة كبيرة بنت ابي بكر الصديق فجاءت قال فتحسست قيل لها ان ابنك شرق فاول ما مسكت رجليه قالت الحمد لله الذي رفع
قدميك فوق رأس الحجاج. اول كلمة. العلماء نساء حكيمات. الحمد لله الذي - [00:18:54](#)
ارفع رأسك فوق اصلك ثم قالت القصة هذه ترفع الرجلين اسم مسلم. الان اريد اذكر قصة قولها في صحيح مسلم واريد ان ادل على
ما اريد من خلال هذه القصة قالت له ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا - [00:19:15](#)
ان في سقيف جذابا ومبيضا. فاما الكذاب فقد رأيناها واما المغير فلا احاله الا انت النبي اخبرنا ان في بني ثقيف كذاب الثقافي النبي
صلى الله عليه وسلم. ثم يكذب على الله جل في علاه. وكان صديق لعبدالله بن عمرو بن العاص - [00:19:37](#)
فقيل لعبدالله بن عمرو بن العاص مختار الثقفي يدعى انه رسول فقال لي والله له رسول الشيطان فقلت ان في ثقيل كذاب ومغير
ان في ثقيف كذابا ومبيضا. الكذاب رأيناها - [00:20:10](#)
مدبر مقعد المغير المهلك الذي يعمل على اهلاك الناس فلا خال اسقطت الحديث الصحيح على الواقع. فقلت فلا خال الا انت. على
شك وهو النبي اراد شخصا كذابا شخصا والمدير شخصا. اما سنن الله عز وجل هذه تتكرر - [00:20:44](#)
وستبقى تتكرر وستبقى قائمة والواقع يشهد بصحتها الى يوم الدين. شاء من شاء وابى من ابى اذا قال الله عز وجل مثلوا الذين
اتخذوا من دون الله اولياء. وهناك قال واتخذوا من دون الله اله - [00:21:12](#)

هنا لفترة سريعة ابينها بشيء تفصيل عام القرآن الكريم كل كلمة فيه سلمنا توضع في مكانها والقرآن معجز واعجazole ليس بكلماته. وانما اعجازه في بيان في ترتيب انا وانت نتكلم باللغة العربية - 00:21:36

والله تحدى العرب ان يأتوا بمثله عشر صور واتحداهم ان يأتوا بصورة من ايش؟ مثل البيان الذي في القرآن. فالقرآن الكريم ان وقع فيه سياق واحد تختلف الكلمة فاختلاط الكلمة على حسب السياق - 00:22:14

على حسب ما جاءت فيه. وكذلك التقديم والتأخير. وكذلك الزيادة وكذلك الافراد والجمع. مثلا الله يقول ابسط به واسمع. اسمع بهم وابسط ليش التقضي والتأخير حسب السياق لا تقتلوا اولادكم نحن نرزقهم واياكم. نحن نرزقكم واياكم - 00:22:38

تقديم التأخير قرأتهم في او سمعتم في زمر حتى اذا جاؤوها فتحت حتى اذا جاؤوها وفتحت الإمام العلائي له مجلدة مطبوعة في هذه في الواو مجلد في الواو. ليش هنا وفتحت ولماذا هناك؟ وفتحت. فتحت - 00:23:06

هذا الذي نادى به عالم اسمه ابو القهر البرجاني في كتابه البديع المسمى دلائل الاعجاز سماحة الشيخ صالح ال الشيخ يقول قرأته اكثر من عشرين مرة هذا الكتاب دلال وهذه التنكبات والتدقيقات الذي نبه عليها بكثرة الزمخشري في كتابه كالشخص - 00:23:34

خبا اعتزاله وراء العبارات ولذا كان يقول اه سراج الدين عمر ابن رسلان ابن القيم كانوا كان يقول استخرجت اعتزاليات الكشاف بالمناقش انا بقول في اه ناظر في ترجمة الزمخشري اه ختم تفسيره وهو في مكة - 00:24:01

وكان عنده تفسير ابي الحاكم فاختصر كتاب جثم تفسيره الكامل. وبلغني كامل طبع وباحث عنه لي سنوات بلغني من اربع او خمسة والى الان لم اقف عليه. قالوا اختصر كتاب تفسير ابي الحاكم وخبا الاعتزاليات وراء العبارات - 00:24:32

فقلت الان لو صار عندنا التفسير الطويل تفسير ابي حاكم الجثمي ونقارنه مع الكشاف تظهر الاعتزاليات الاعتزاليات لانه هو خبي العبارات لان ابا الحاكم ابا حاكم معتزل اهل السنة بالمفهوم العام انشغلوا بالدشاب وازاحوا منه الاعتزاليات. واهمن من صنع -

00:24:56

في هذا الامر اهم من صنع هذا فيتنامي الاول النسفي له تفسيران. تفسير مطول طبع حديثا عن دار اللباب في تركيا. اسمه التيسير في التفسير. وتفسير مختص او متخصص ليس بمختصر تفسير متوسط سماه مدارك التنزيل - 00:25:22

في معنى التأويل فأخذ من الزمخشري وابعد الاعتزاليات والثاني من المفسرين البيضاوي لهم تفسير اسمه انوار التنزيل فأخذ الاعتزاليات وقفت على مخطوط في المانيا اه الاعتزاليات في كتاب انوار التنزيل. بقيت بقايا. اخوانا اللي يحضر معنا غفر الله له - 00:25:47

حسبه له ونشره ولا اذن لغيره ان ينشره. فاعتزاليات البيضاوي مهم لان البيضاوي محسوب على اهل السنة وبقيت بقايا والرسالة الصغيرة وليس بكبيرة فهذا موطن ذكر آآ الله وذكر آآ اولياء في هذا الموطن - 00:26:15

مثل هذا الشيء الكثير في القرآن الكريم. واعتنى بهذا بالتصنيف من اهل السنة اثنان. الاول اه ابن الزبير الغرناطي شيخنا الامام قرطبي المخسر ابو عبد الله صاحب الجامع لاحكام القرآن. له كتاب طلوع بعنوان ملاك التأويل - 00:26:40

عالارض هامدة صار قد يقول خاشعة. ليش هامدة وليش خاشعة؟ حسب السياق والثاني حال كبير من علمائنا وكان علماؤنا اهل صناعة وهذا العالم الكبير كان يعمل في تصليح الاحذية - 00:26:59

درة التنزيل في غرة التأويل للخطيب الاسكافي وولج بابا دقيقا جدا لم يلجه الا القلة اه حتى تتمتع بالقرآن ومن فهم البلاغة بلاغة القرآن وعلم البيان وقرأ هذه الكتب او - 00:27:19

وقف على امثلة على الاقل يكون في مخزونه امثلة من هذا الباب يجد في القرآن متعدة لا توجد لذة مثلها. لماذا؟ لان القرآن كلام الله وفضل كلام الله على كلامنا كفضل ذات الله على ذواتنا - 00:27:51

كفضل ذات الله على ذواتنا وكان العرب يجتمعون عند النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ثم يتعاهدون بعد كل اجتماع لا يرجعون فلا يقدرون الا ان يرجعوا ولما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بعض الآيات التي فيها سجدة - 00:28:17

في صحيح البخاري لما سمعوا سجد الكفار مش عبادة لله انما اخذ القرآن قلوبهم. فالعربي اذا لا يقرأ القرآن يجد لذة لا يعرفها

احدا قال عاجل مثل يعني القرآن وغيره لا نستطيع ان للأسف نفرق بالقرآن. هنا قال الله عز وجل - [00:28:42](#)

مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء. هذا يظهر لماذا قال الله تعالى ها هنا اولياء. الايات التي قبلها في سورة العنكبوت اذا اخذنا بذنبه منهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به - [00:29:11](#)

ارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين دخلوا مثل الذين اخذوا لما بين الله تعالى انه اهلك من اشرك عاجلا وعذب من كذب اجله - [00:29:31](#)

ولم ينفعه معبوده لم يدفع ذلك عنه. والله جل في علاه شبه نجوم المستضعف والذى يحتاج الى ولي باى يتخذه ولها شبه هذه الولاية [00:29:53](#)
بانه قد اعتمد على بيت العنكبوت انه اعتمد على بيت العنكبوت -

العنكبوت لا يدفع عن نفسه اسلوب التشبيه اسلوب قوي جدا في التأثير. وهذه فائدة ظاهرة من اه فوائد عرض الامثال وفيها لفت [00:30:22](#)
نظر تعلم عقل وتحريك فهم لشخص تحدثه وتقول لا مثلا -

ان يهود لن تدفعه امريكا ولن تستفيد من ذلك سلام صواب معتبر خطأ لما تقول مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء كمثل [00:30:51](#)
العنكبوت اخذت بيها ابلغ هذا تشبيه شيء معقول بشيء محسوس. وهذا هو هذا هو -

مدار كافر نسيما كان جبانا الضعيفة يحتاج الى من يتخذه ولها وهذه ولاية لا تنفع لا تنفع صاحبها ذلك ان هذا البيت لا يصمو ولا يثبت [00:31:32](#)
لا ضعف تحريك فيسقط ويتمزق -

والمحصود بهذا الكلام شركه قريش اصاله فضمير اخذوا عائد الى معلوم من السياق. وهم مشركون قريش كانوا يحتاجون الى اولياء [00:32:07](#)
يناصرونهم في محاربة النبي صلى الله عليه وسلم العرب كلهم حتى قاطعوه -

مقاطعة تلك الاقتصادية وغيرها من الحروب. والنبي وحيد لكنه رسول الله معه الله جل في علاه جملة مثل الذين اخذوا من دون الله [00:32:38](#)
ولياءه كمثل العنكبوت اخذت بيها حار من العنكبوت. وهي قيد مهم في هذا المثل في التشبيه. بعض المفسرين قالوا لا التشبيه ليس

حول قصار او نصرة الكفار وقوتها للاولياء مثل البيت قالوا لا. هذا تشبيه تشبيه هيئة تشبيه اكبر من طرف وماذا لهذا ودافع عن ابن [00:33:08](#)
عاشور في تفسيره البديل التحرير والتنتويه؟ قال -

المتشبه بهذه الهيئة المشبه بها مع الهيئة المشبهة قابلة لتفريق التشبيه على اجزائها. فالمرشكون اشبه العنكبوت في غروره ننتاج [00:33:42](#)
العنكبوت مغرور وقال العنكبوت اشبه ما يكون بالكافار. قال واولياء الكفار اشبه بيته -

انتبهوا في عدم الغناء عن اخذوها وقت الحاجة اليها. وتزول باقل تحريك واقصى ما ينتفع به منها نفع ضعيف وهو السمنة فيها. [00:34:16](#)
وتوجه ان هذه السكنى تدفع عنه كما ينتفع المرشكون باوهامهم في اصحابهم -

الامام الرازى له كلام بديع يقول البيت ينبغي حتى ينفع صاحبه ينبغي ان يكون له حائط يحول بين ما هو في داخل البيت وهو خارج [00:34:43](#)
البيت وينبغي ان يكون له سقف مضل -

باب يغلق حتى يكون لك خاصية في بيتك. حائط حاء سقف مضل وبيت تستطيع ان تغلقه على نفسك وحينئذ تنتفع بمرصقات هذا [00:35:05](#)
الامر. قال وان لم يكن كذلك فلا بد من الحائط يمنع من البرد -

وان سقف مضل يدفع عنه الحر. فان لم يحصل منها شيء فالانسان كالبيداء الذي يعيش الصحراء فليس بيت لكن بيت العنكبوت هو [00:35:28](#)
ذلك بيت العنكبوت مثل ما اخذ رجل بيته وهذا البيت لا يوجد فيه حائط حائل ولا يوجد فيه سقف مضل فهو في بيت هو في
الميدان وفي الصحراء -

ما ميزه؟ فالذين يريدون اتخاذ الكفار اولياء من دون الله جل في علاه واقل درجة من درجات الولاية الحب. ان تحبه. والاعلى منها ان [00:35:55](#)
نصرة. والاعلى منها الاعتماد الكلي عليه -

للأسف يوجد اقوام طلبة العلم من المحسوبين على العلم ليس عندهم فقط محبة عندهم شيء زائد محبة. للأسف امس تراني او رأيت [00:36:18](#)
امس يرد على كلام فيما قلت عن غزة -

يقول لي وين كنت انت في سوريا وين كنت في غزة طيب قد انت كنت في احداث سوريا ضد الثورات. في غزة مع الله اكبر قلت سبحان الله. يا رب سبحانه. انت الوهاب يا رب لا تحرمنا فضلك - 00:36:42

يا رب لا تحل بركة كلامك الصوبات تحريش المسلمين عالم المسلمين. وفي سوريا تقاتل مسلم والمقتول مسلم. وتنبذ سوريا لا العدالة ولا الجهاد ولا وجه التراث. وما في جهاد لا كلمة الله واضح. هذا قتال مع اليهود هذا قتال مع اليهود - 00:37:02

هذا من اعجبي يا اخوان يا جاهل. اقرأ كلامي في كتاب العراق. وذكرت الفنون مطولة بين ثورات وبين الجهة الخروج في المسائل الفقهية لا يعرفها الا الضليع اما المبتدئ فليس له حظ يقال له ليس هذا فادرجي. هذا كلام انت لا تفهمه - 00:37:30

يعني الامام احمد رحمة الله فلان يقول ان القرعة قمار ان القرعة قمار. فقال الامام احمد وهو الامام الرزين كلماته قليلة وراوتها بركات عديدة القرعة ثم القمار حرام. طب من الذي يفرق بين القرعة والقمار؟ ترك الدقيق لا يعرفه الناس - 00:38:03

فيقال لمن اراد ان يجمع قتال اليهود مع ثورات في بلاد المسلمين وان نجمع بينهما يقال لهم ان قال الامام احمد هذا لو ان الجاهل يبقى ساكتا فيما ليت هذه النوازل لا يتكلم فيها الا النابغون الا الراسخون. اما الجاهل - 00:38:41

يتكلم في هذه النوازل بهذه مصيبة من المصائب القرعة ثبت الحق للجميع. فتأتي القرعة في التطبيق العملي لتكون من نصيب واحد او اثنين او ثلاثة على حسب الشرط ولذا وردت القرعة في عدة احاديث. النبي صلى الله عليه وسلم كان لما يريد ان يسافر يقرع بين نسائه من ترافقه في السفر - 00:39:09

كل النساء لهن الحق. حق المرافقة مع الزوجة الحقة ثابت القمار هو الذي يقصد فهو الذي يمنع بالقمار فاذا الحق غير ثابت هذا القمار. واذا الحق اشتراك فيه مجموعة دخلت انا واخر وجدنا فرحة في الصف ترجع - 00:39:40

من حقي ومن حقي لو نعلم علم يقين فضل هذه الصفة الاول لما تنازلت له ولا تنازل لي. لاقترعنا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم القرعة متى تكون؟ ثبوت الحق للجميع. وممتى يكون القمار؟ القمار هو الذي يمنع وهو الذي يمنع - 00:40:06

هذا قمار فلما سمع الامام احمد من لم يعرف التمييز بينهما قال هذا رجل مشايختنا وعلمائنا الكبار ما يجري في سوريا شيخنا الالباني الشيخ الفوزان حفظه الله وبارك فيه ويدعو لاهل غزة - 00:40:31

الزعاف الصغار لماذا يتظرون الكبار على ذكر شيخنا الالباني رحمة الله لما جرى في فلسطين واظهر بعض المتحذبين فتوى الشیخ في اهل فلسطين وانهم لابد ان يغادرواها. في كلام فيه حق وفيه باطل - 00:41:04

تجربات وقلت للشيخ مرة الله ان يرحمه. قلت يا شيخ اخواننا الذي يسجل لك يسجل وينشر. فمن رأي ان يسمع الاشارة بعض الطلبة وبعض الفتاوى التي قد تعمل قلاقل وبلايل - 00:41:27

يعني ينصحون بالانتشال فضحك الشيخ وعلمني درسا ما انساه ولن انساه قال اه ما عندي مشكلة في هذا بس انا انبهك بشيء. تفضل قال اما تسمع الناس يستخدمون كلام الله. وكلامنبيه صلى الله عليه وسلم على غير وجهه قلت كثير - 00:41:49

قال اذا كانوا يصنعون كذلك مع كتاب الله ومع سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم فكيف سيفعلون معى؟ من باب اولى فرأيت ان اقتراحني ساقط من الاصل ساقط اذا اصل الاقتراح ليس بصحيح - 00:42:15

ليس بصحيح لأن الناس الضال اذا اراد ان يضل كيف يضل الناس؟ الضال عليكم بالسنة علموا الناس السنن اي سنن؟ ايش السنن؟ شو معنى السنن قلنا لكم ما هي السنة؟ ما ثبت عن رسول الله من قوم اوسع او تقرى - 00:42:34

طب النبي صلى الله عليه وسلم ما جاهد؟ كيف علم الناس وما انزل عليه وجاهروا به جهادا كبيرا جاهلهم جاهل الكفار بالقرآن بالحق الذي عندنا. وعلى رأسه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ونجاهد الكفار كما جاهد النبي - 00:43:00

كيف جاهد النبي في بدر وفي احد؟ هذه سنة النبي في كيف جاهد النبي في معاركه الكفار. كيف جاهدهم؟ بالسلاح بعض المهاجرين من مفتني وذكر هذا ثلاثة فيما وقفت عليه من علمائنا. قال اول بكتبه المطبع في التكميلة الثانية للمجموع. مجموع النموذج - 00:43:29

والثاني احمد البنا في كتابه الفتح الرباني بترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني. والثالث محمد انور الكشميري في كتابه فيض

الباري شرح صحيح البخاري. هندي احمد قال في روسيا - 00:44:01

قبل الثورة الشيوعية في روسيا كان في مفتى في روسيا فورا بالشرقية كانت تستخدم البارود والسلاح فقال مستيقازان قال استخدام البارود بدعة. يستخدمه فضاعت البلاد بسبب وذبح المسلمين بسبب هذه الفتوى. الفتوى في المسائل الكبار للعلماء الكبار وليس للصغرى. والفتوى - 00:44:21

العلماء العلماء الذين يمثلون دور العلماء وهم ليسوا علماء المسائل التي تخصل الأمة ليس الكبار قد علمنا مشايخنا رحمة الله علمنا كلمة المسائل الكبار للعلماء الكبار الصغير ينبغي ان يبقى ساكتا - 00:44:55

فهؤلاء ينبغي ان يعلموا ان العلم اوله السكوت والانصات. تنصلت وليس لك ان تتكلم فاتخاذ الاوليات من دون الله عز وجل واتخاذ الله من دون الله عز وجل. لا تنفع اصحابها البتة - 00:45:23

سبحان الله الامام ابن القيم له كلام بديع في مدارج السالكين باختتم مجلسه بان من اتخذ غير الله ولها وكانت ولادته قائمة على اصل باطل فهذا والعياذ بالله تعالى متعلق - 00:45:50

بما لا ينفعه فقال رحمة الله في كتابه مذاهب السالكين ومن جهل المشرق اعتقاده ان من اتخذه ولها او انه يشفع له وينفعه عند الله اتخاذ الاوليات والشفاء لا ينفع المتخد - 00:46:28

الاسلام ومن الذي هزم المسلمين؟ فالاسلام دائمًا منتصر. وال المسلمين خالفوا امر الله فهم محظوظون ولو كانوا صاحبة رسول الله فالله سنه وهذه السنن لا تتخلى يقول الامام ابن القيم ومن جهل المشرك اعتقاده ان من اتخذه ولها او شفيعها انه يشفع له وينفعه عند الله كما يكون خواص الملوك - 00:46:51

والولاية تنفع شفاعته من والاهم. ولم يعلموا ان الله لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولا يأذن في شفاعة الا لمن رضي قوله وعمله. كما قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:47:56

ولا يشفعون الا لمن ارضي. وبقي فصل فارس وهو انه سبحانه لا يرضي من القول والعمل الا التوحيد واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. التوحيد المتمثل بلا الله الا الله - 00:48:16

وابتعاد النبي ممثل بمحمد رسول الله. احفظ هذه وانشرها. ولا تتوقف على نشرها واطلب من علمته ان يعلمه. معنى لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. ومعنى محمد رسول الله - 00:48:36

لا متبوع بحق الا رسول الله. لا الله الا الله لمعبود بحق الا الله محمد رسول الله لا متبوعة. بحق الا رسول الله لا نتبع احدا تبعا مطلقا لا متبوعا لحادي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:56

عن هاتين الكلمتين يسأل الاولين والآخرين. كما قال ابو العالية كلمتان يسأل عنهما الاولون والآخرون ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسل؟ وسل من ارسل قلنا من قبلك من رسننا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون. فهذه ثلاثة اصول - 00:49:25

هذه الاصول الثلاثة تقطع شجرة الاشراك من قلب من وعاها وعطلها. لا شفاعة الا باذنه. ولا يأذن الا لمن رضي قوله وعمله. ولا يرضي من القول والعمل الا توحيد واتباع رسوله - 00:49:54

والله تعالى لا يغفر شرك العادلين به غيره. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وتكلمنا عن هذا فيما مضى في شرحتنا لكتاب تجريد التوحيد. وترى المشركة يكذب حاله وعمله قوله. انه يقول لا نحبه - 00:50:16

حب الله ولن نسويه بالله. ثم يغضب لهم ولحرماتهم اذا انتهكت اعظم مما تغضب لله سبحانه وتعالى. قد رأينا والله منهم هذا عيانا ورمونا بعد اتهم وبغوا لنا الغوائل. والله مخزيهم في - 00:50:36

الدنيا والآخرة. ولم تكن حجتهم الا ان قالوا كما قال اخوانهم عباد ال�تنا. فقال هؤلاء تنقصتم مشايخكم وابواب حوائجنا الى الله. وهكذا قالوا قال النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ان المسيح - 00:50:56

عبدالله قالوا تنقصت المسيح وعدته. وهكذا قال اشباء المشركين. لمن منع اتخاذ القبور او واوثارا تعبد ومساجد تحصد. وامر بزيارتها على الوجه الذي اذن الله فيه ورسوله. قالوا تنقصت اصحابنا فانظر الى هذا التشابه بين قلوبهم. حتى كأنهم قد تواصوا به من يهدى الله فهو المهدى. ومن - 00:51:16

فلن تجد له ولها مرشدًا. وقد وقد قطع الله تعالى كل الاسباب. التي تعلق بها المشركون جميعاً يعلم من تأمله وعرفه ان من اتخذ من دون الله ولها او شفيها فهو كمثل العنكبوت - 00:51:46

اتخذت بيتك. وانا اوهن البيوت لبيت العنكبوت. قل الله انتبه نختم بهذه. قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما له فيهما - 00:52:06

وماله منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له في سورة السماء قال فالمرشك انما يتخد معبوده لما يعتقد انه يحصل له به من النفع والنفع لا يكون الا من فيه خصلة من هذه الخصال الاربعة - 00:52:26

والخصال الاربعة منفية في الآية. اما ما لك لما يريد عابده منك فان لم يكن مالكا كان شريكاً للملك فان لم يكن شريطاً له كان ظهيراً ومعيناً فان لم يكن معيناً ولا ظيراً له كان شفيعاً له - 00:52:56

فالله ما فعلهم الملك والشراكة والشراكة والشفاعة والشراكة والشفاعة. فنفي سبحانه المراتب الاربعة نفياً مترقبة. متقدلاً من الاعلى الى ما هو دونه فنفي الملك والشركة والمظاهرة والشفاعة التي يظنها المرشك واثبت شفاعة لا نصيب فيها المرشك - 00:53:18

وهي الشفاعة باذنه سبحانه وتعالى. فكفى بهذه الآية نوراً وبرهاناً ونجاة للتوحيد وقطعوا لاصول الشرك ومودة ومواده لمن عقل القرآن مملوء من امثالها ونظائرها ولكن اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته وتضمنه له ويظلونه - 00:53:48 بنوع واحد وفي قوم قد خلوا من قبل. ولم يعقبوا وارثاً. وهذا الذي يحول بين القلب وبين القرآن حتى تتأثر في فهمك للقرآن. ويكون له نصيب من حياتك. ينبغي ان - 00:54:18

وان القرآن ينزل الان. والقرآن ليس كلاماً عمن مضى. وانما القرآن سنن باقية انطبقت على من مضى وستبقى قائمة على ما تراث في حياتك الصعيد من فهم القرآن ومن وزن الناس بالقرآن. من وزن الناس بالقرآن تستطيع ان تعرف المحيط - 00:54:38 من مبطل كن مهدي من المضل. والمصيّب من المخطئ. تستطيع ان تعرفه بقواعد القرآن قال ولعمر الله ان كان اولئك قد خلوا فقد ورثهم من هو مثلهم او شر منهم. او دونهم - 00:55:07

لو القرآن لهم كتناوله لاولئك. ولكن الامر كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انما تنقض الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. كان يعرف الجاهلية يعرف - 00:55:27

يعرف الاسلام ايضاً. وهذا لانه لم يعرف الجاهلية والشرك. ومعابده القرآن وذمه وقع فيه واقره ودعا اليه وصوبه حتنا. وهو لا يعرف انه هو الذي كان عليه اهل الجاهلية. او نظيره او شر منه او دونه - 00:55:47

ينقض بذلك عرض الاسلام عن قلبه. ويؤولالمعروف منكراً والمنكر. معروفاً. وتعود البدعة سنة والسنة بدعة. فإذا فهمت سنن الله جل في علاه فهمت لماذا الله يضحي في علاه بين ضلال من قبلنا وانه لا ينفعه احد في - 00:56:07

لا ينفع احد المشركين في الموالة وان الامر لله جل في علاه في الاول والآخر حينئذ اصبحنا باذن الله تعالى نفهم السنن التي ذكرها الله تعالى في امثاله ومنها هذا المثل فالواجب - 00:56:34

ان يوالي بعضهم بعضاً. فان فعلوا ولم يوالي بعضهم بعضاً لابد ان تأتي العقوبة. ولكن بعضهم قد في هذا الجيل وبعضهم قد تتأخر عنه الى سنوات قد تتأخر عنه الصلوات الذي يجري في يوم يهدم المسلمين في كل مكان. ما بقي من المسلمين سبيل - 00:56:54 فإذا لا قدر الله لا قدر الله وقع ما وقع فان الذلة والفقير الحاجة والتحكم. يصبح باغلق المسلمين. لا تستطيع ان تشرب هذا الفجان الا بعد ان يأذن عدوك ان تشربه - 00:57:22

وامالك المسلمين صرخت عليهم بالكلية لا يملكون شيئاً. فطرق تجارة في البحر وهي الغار طالبة في التجارات هذه الايام ما تشاء لك ان تشرب هذا الماء شربته وما تشاء والا تشرب تموت عطشاً - 00:57:49

ماه في نظر في كتب الحديث وجمع الاحاديث الاثار، وقفت على عدة اثار فيها ان البشرية في اخر الزمان تكاد لا تجد كوبا من ماء
١١١ في الارض الشام تقبى هذا ما هي اهم احاديث تدرس عنده تفاصيل الماء في اذنه - ٢٩٥٣ تفاصيل الماء في اذنه - ٢٩٥٤

اما العراق النيل والفرات لا تقوم الساعة. الصراع صراع قنون. شو؟ صراع اقتصادي سياسي. اذا اليوم احدثوا يعني ما يسمى في العالمة الإنسانية السياسية والاقتصادية وحملة علية واحدة الساسة والاقتصاد - 03:59:00

يدرسون هذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قل إن لا تقوم الساعة حتى يظهر في رواية وقفت عليها حتى يظهر جزيرة من مدحها ثلاثة من أبناء الخلفاء - 00:59:23

بعض مناطق تقطنه الآخرين، فما عن تمذعن حنفية - 54:59-00

ذهب العجيب وهذا في السلسلة الصحيحة ان الله ينزل في دجلة كل يوم فقط ذهبنا الجنة فيها بركة اذا ذهب حرمت الارض من دعكات السهام ودكاثة الجنون ودكاثة الناس على ما نرى فيه الناس الهم - 26:00:01

يعلمون على تجفيفه وقت من الرؤات لاهل الكتاب والقوم يهود اقحاح يؤمنون بما يصنعون الا في بلاد الشام كما اخبر النبي تقاد لا تحرى من ماء اما في بلاد الشعوب - 04:01:01

اللهم لا إله إلا أنت أنت أرحم الراحمين
اللهم ارحم بنا برحمةك وارحمنا برحمةك
اللهم ارحم بنا برحمةك وارحمنا برحمةك

نَسَأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ. وَان يعْلَمَنَا مَا يَحْبِبُنَا هَذَا وَآخِرُ كَلَامِيْ انَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا